

التحديات التي تواجه أجهزة الرقابة المالية والمحاسبة

انطلاقاً من مبادئ الموضوعية والشفافية والمهنية التي يؤمن بها الجهاز لتكون واقعيين في تناولنا لهذه التحديات، فإنه لا يمكننا طرح تصور حول ذلك بمعزل عن تضمه ماهية التوجهات السياسية والاقتصادية والإدارية والاجتماعية للدولة، ورصد توقعات الرأي العام والوقوف على تطورات ومخاوفه تجاه المال العام.



عبد الناصر بن إبراهيم الصايغ
خبير التدريب متقاعد

● وجود نظره سائدة لدى الجهات الخاضعة نحو رقابة الأجهزة واعتبارها رقابة تصيدية

تقارير الأجهزة أو التأخير في ذلك، أو عدم قيامها باستيفاء الأوراق المطلوبة منها.

ضعف مستوى أنظمة الرقابة الداخلية في الجهات الخاضعة وأداء وحدات التدقيق الداخلي فيها وما يترتب ذلك من ازدياد العبء الرقابي على الأجهزة والمتمثل في الوقت والجهد والتكلفة المصروفة في القيام بالفحوص التحليلية والاختبارات التصيدية لدراسة الأهمية النسبية وتحليل حجم المخاطر.

اتساع نطاق المراجعة الإجرائية وما يؤثر ذلك سلباً على الوقت الذي كان سيبدل في التوجه نحو الرقابات الأخرى الأكثر تقدماً مثل رقابة مردودية الإنفاق، ورقابة الأداء، والرقابة الشاملة.

تسرب بعض الكفاءات العلمية والمهنية المتخصصة التي قامت الأجهزة بتأهيلها وإعدادها نظراً لوجود مكتسبات مادية وإغراءات مالية تمنحها بعض الجهات الأخرى.

بدرجات عالية جدا تكاد تصل إلى ١٠٠٪، وبعضها ظلت إلى وقت قريب تابعة لجهات تنفيذية هي نفسها تقوم الأجهزة بمراجعة أعمالها المالية.

كما تبتاين الأجهزة الرقابية من حيث درجات الشفافية الممنوحة لأعمالها ونشر تقاريرها، حيث أن بعضها مخول بنشر نتائج تقاريرها السنوية في الصحف اليومية أمام الرأي العام ومؤسسات المجتمع المدني والوحدات الحكومية، والبعض الآخر تقوم بتبليغ تقاريرها السنوية للسلطة التشريعية فقط سواء الحاكم أو البرلمان.

عدم توعية بعض الجهات من حيث خضوع أعمالها المالية لرقابة الأجهزة رغم ضخامة موازناتها المالية.

وجود بعض الاتفاقيات والحسابات والبنود دون إخضاعها لرقابة الأجهزة، رغم أن الجهات التي بها هذه الحسابات هي جهات خاضعة لرقابة هذه الأجهزة.

مماثلة بعض الجهات في ردها على



منظومة فهما لهذه التحديات لا بد من التعامل مع تقاريره عن نتائج الفحوص التي يقوم بها وتعاون مع أعضائه؟

ما هي القوة الإلزامية التي تتمتع بها التقارير التي تصدرها هذه الأجهزة من أجل تحقيق الحد الأدنى من مبدأ المساءلة القانونية عن المخالفات المالية ومظاهر التعدي على الأموال العامة؟

ما هي مستويات النضج والتطور في المنظومات القانونية والأطر اللاتجارية الموجهة لتخطيط وإعداد وتنفيذ الموازنات العامة والتي سيتم تكيف التصرفات المالية في الجهات الخاضعة وفقاً إليها؟

إن كل الأسئلة المثارة السابقة توصلنا في النهاية إلى تصور حجم ونوع التحديات والصعوبات التي تواجه الجهاز لكي يمارس أدواره ومسؤولياته، وحتى تكتمل في كل دولة، فبعض الأجهزة مستقلة

وهنا لا بد من عدد من الأسئلة التشخيصية ذات الأهمية لتكوين هذا التصور وتشكيل أبعاده وهي:

ما هي المفاهيم الأولية والحقائق الأساسية والمنطلقات الكلية التي تتأسس عليها أبعاد العمل الرقابي وظلاله؟

ما هي المظلة الثقافية السائدة حول مفهوم كلمة (الرقابة) لدى المجتمع، وكيف ينعكس ذلك في تقبله أو رفضه لهذا الدور؟ وما هي التوقعات التي يتأملها هذا المجتمع من الجهاز في ممارسة دوره المقدس؟

كيف يتفاعل أفراد المجتمع مع أدوار ومسؤوليات الجهاز وكيف يتصور دوره هو، هل هو دور المتفرج من بعيد أم هو دور المشارك بشكل مباشر باعتبار أن المال العام هو ليس فقط من مقدرات هذا الجيل بل هو للجيلات القادمة؟

ما هي الأدوار التي يلعبها المجتمع بمؤسساته الرسمية وغير الرسمية وبأفرادها في التنقيح الرقابي والمحاسبي والمالي وإحساسه بتدكية روح المواطنة الصادقة قبل شروعه في طرح تساؤلاته عن دور الجهاز؟

كيف تتفهم الجهات التنفيذية المشمولة برقابة الجهاز طبيعة عمله ومن ثم كيف

تويتر الجهاز

جهاز الرقابة - عُمان @StateAudit_Oman

الصوافي: "لماذا تعرض نفسك لعصب الله مقابل أموال تركها للورثة من بعدك وبقي عليك ورثها وحسانها؟" تابع المرشد youtu.be/Pg4ijHhZtjI #نראה

الرشوة

إعداد: محمد العبد
٥٢ تعديلات

@anthyالله...
رأى على @StateAudit_Oman
التي يحملها

@onething_s onething123
رأى على @StateAudit_Oman
ويعتبر ينطق الجمع

ابو علي الحنبلي hila404
رأى على @StateAudit_Oman
يخدم الله رب العالمين
يعمل الموظف في خدمة الوطن
ويحسب الآخر من الله تعالى
أي شخص مؤكل له رعاية الناس عليه أن يبقى الله
بمساعدهم وشجعهم

عبد السلطنة latif20061
رأى على @StateAudit_Oman
موضوع جميل

عبر البلوشي abeer_albulushi
رأى على @StateAudit_Oman
برنامج أكثر من رائع ولامس الواقع نتمنى أن يصبح هذا البرنامج التوعوي بعد
#مفحات كورس برامج تدريبية تفهون تفهون بشيئا في الوراثة وغيرها

نعم أنه هو ...

نشعر بالندم عندما تتعارض الأشياء التي نفعها مع القيم الأخلاقية ونشعر بانزاهة والاستقامة عندما تتوافق أفعالنا مع القيم الأخلاقية



أصيلة بنت مبارك الوائقي
قسم الإعلام والتوعية
دائرة التوعية وتعزيز النزاهة

هل سبق لك أن حاسبت نفسك على فعل ما قمت به وسبب أضرارك لك وغيرك؟ بالطبع نعم وبدون شك.

هذه طبيعة كل إنسان خلق له ضمير يحاسب به نفسه كلما أخطأ أو ارتكب خطأ. هذا الضمير هو نعمة لا يدركها الكثير منا، في وجوده يصبح الإنسان رقيقاً على نفسه.

نسمي الإنسان ذا ضمير كلما كانت له القدرة على التمييز بين الخطأ والصواب وبين الحق والباطل، فيشعر بالندم عندما تتعارض الأشياء التي يفعلها مع القيم الأخلاقية ويشعر بالنزاهة والاستقامة عندما تتوافق أفعاله مع القيم الأخلاقية.

هل سبق لك أن حاسبت نفسك على فعل ما قمت به وسبب أضرارك لك وغيرك؟ بالطبع نعم وبدون شك.

هذه طبيعة كل إنسان خلق له ضمير يحاسب به نفسه كلما أخطأ أو ارتكب خطأ. هذا الضمير هو نعمة لا يدركها الكثير منا، في وجوده يصبح الإنسان رقيقاً على نفسه.

نسمي الإنسان ذا ضمير كلما كانت له القدرة على التمييز بين الخطأ والصواب وبين الحق والباطل، فيشعر بالندم عندما تتعارض الأشياء التي يفعلها مع القيم الأخلاقية ويشعر بالنزاهة والاستقامة عندما تتوافق أفعاله مع القيم الأخلاقية.

لكن متى يفق الضمير من أنفسنا؟ عندما نغفل (أنا) في ذات الشخص، ويفرق الإنسان في بحر الظلمات والتكبر والغرور.

وعندما يفقد الإحساس بضعف الصغير واحترام الكبير، واختلاف الاجناس البشرية في هذه الحياة.

عندما ينتشر عدم الشعور بالمسؤولية وتقادم اللامبالاة في جميع السلوكيات والأخلاق.

عندما يتعدى الشعور بقيمة الأشياء، وقيمة النعمة المحيطة بنا.

ومن هنا يجب أن نعي جميعاً أهمية ضبط أنفسنا ومعاييرها وزرع القيم الأخلاقية فيها من نزاهة واستقامة وأن ندرك الآثار السلبية الناتجة عن التهاون واستخدام الممتلكات العامة مهما كانت في نظرنا شيئاً بسيطاً، وأن نسمي لإخراج جيل يدرك أنه هو (الضمير) المراقب الأول.

نزعة الشك المهني بالعمل الرقابي

يتبادر للوهلة الأولى لدى العميل عند تلقيه كثرة الأسئلة والاستفسارات حول البيانات والأدلة التي يقدمها للمراجع أو العضو الرقابي للتأكد من مدى واقعيته وسلامتها، انه في محل مشكوك فيه بالفساد أو الاحتيال الشك المهني، فهو



حمد بن هاشل الحكماني
دائرة الرقابة على صناديق الاستثمار

بأن الإدارة وأولئك المكلفين بتطبيق الحوكمة يتصرفون بالصدق والنزاهة لا يعني المراجع من الحاجة إلى استمراره بالتعامل بأسلوب الشك المهني أو السماح للمراجع أن يكون راضياً بأدلة اقل اقتاعاً عند الحصول على تأكيد مقبول.

ومن أولويات المراجعة هي تخطيط وتنفيذ مهمة الفحص بناء على هذه النزعة، جيد، لا يعني أن يبيت المراجع في نفسه والادراك باحتمالية توفر الظروف التي تسبب في التحريف الجوهرى بالقوائم المالية. فإن لبعض العوامل مثل: طول خدمة المراجع ومعرفته السابقة بعمليات الجهة محل الفحص وعلاقاته بالعاملين بها تأثيراً على نزعة الشك المهني بداخله، فكون تلك الجهة عملت سابقاً على درجة عالية من النزاهة وسارت وفق نظام حوكمة جيد، لا يعني أن يبيت المراجع في نفسه الثقة العمياء بالتأكد على صحة البيانات التي يقدمها له المصدر كإدارة مثلاً. حيث يستدعي الأمر استمرارية التساؤل عما إذا كانت المعلومات والأدلة التي تم جمعها تشير من خلال تقييمها إلى وجود أخطاء جوهرية بسبب الغش. وهنا تلعب عملية التدوير بين المراجعين دوراً بارزاً

على أنه يتطلب على المراجع البدء في المراجعة باتجاه متشكك وعقلية متساكلة، كذلك عليه الايتمت للعلاقات السابقة، أي بمعنى آخر، الافتراض حسن النية بان جميع العملاء صادقين حتى وان اتصفوا بذلك سابقاً. فقد نص معيار المراجعة الدولي (ISA 200) على أن الاعتقاد

